Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باعثات من جوانبها إلى الأرض بذيول الضياء، مرصعاتٍ هواء الشفق ببسمة نجوم البرايا لنجوم الباري.

هوذا ماثجٌ على الآفاق لألاءُ المواسم والأعياد. ومن أحشاء المدينة يصعد هزج النشوة والظفر. كلُّ شيء يلمعُ ويموج ويهتف ويتلظّى. وقد سرَت إليَّ عدوى الطرب فها أنا أعتلي سطوح الحمى لأشرف على فرح الفارحين وأنال منه نصيبي.

ولكن...

عاملان اثنان يتجاذبان الجنان: الحزن والسرور. على أن قطرة حزنٍ في عمقها توازي بحر سرور في اتساعه.

* * *

إذ بينا الانسان يبتهج حاسباً أن أنظمة الاجتماع قد انحلت ونواميس الطبيعة توقفت حتى انقضاء سروره، إذا بالنواميس والأنظمة نافذة في أدق مغازيها.

... وفي وسط الهتاف المنسجم تعالت نغمة شاذة.

وقفت عند الزاوية المشرفة على الديار المجاورة أبحث عن مصدر الأجيج وما لبثت أن عثرت عليه في فاجعة من فواجع البؤس العديدة، تلك التي تذوب حيالها لفائف القلوب.